حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



كبش من الجنة

محمد عباس المبارك

دار الحضارة للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية



حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم

كبش من الجنة

محمد عباس المبارك

دار الحضارة للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية



ح دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٩هـ

فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المبارك: محمد عباس
كبش من الجنة./ محمد عباس المبارك - ط٢.- الرياض ١٤٢٩هـ
١٦ص، ١٧×٢٤سم (سلسلة حيوانات جاء ذكرها في القرآن:٧)
ردمك : ٨-٤٩١-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- القصص الإسلامية ٢- قصص الأطفال أ. العنوان ب. السلسلة
ديوي ٨١٣,٠٨٨ ١٤٢٩/٦٨٩٢

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٦٨٩٢
ردمك : ٨- ٤٩١- ٥١- ٩٩٦٠- ٩٧٨

الطبعة الثانية
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥- ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com
Email: daralhadarah@hotmail.Com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

حسانُ: تَعَالَوا إلى حَظيرةِ الأغْنَام.

الأبُ : هيَّا... لأعرِّفَكُمْ بأنْوَاعِهَا.

نـورةُ: سُبْحَانَ اللهِ... أَشْكَالٌ عَدِيدَةٌ.

الأبُ : هَذهِ نِعَاجٌ وكِبَاشٌ...

حسانُ: أَذْنَابُها لا تُشْبِهُ بَعضَها!!

الأبُ : نَعَـمْ، فهي مِـنْ بِلادٍ مُخْتَلِفَةٍ.. من أسْتُراليـا وشَرْقِ أَفْرِيقيا وشِمَالِهَا، ومِنْ الـجَزِيرَةِ العَرِبيةِ.

نـورةُ: وَهذا لَيْسَ لَهُ قُرُونٌ!

الأبُ : هَذه أُنثَى وتُسَمَّى نَعْجَةً...

حسانُ: والذَّكَرُ يُسَمَّى كَبْشاً يَا أَبي.

الأب : نَعَمْ أَحسَنتَ، هذا صَحِيحٌ...



نــورةُ: النَّعْجَةُ لَها ثَديٌ، أنظُرْ يا حَسَّانُ.

الأبُ : يَقُالُ لهُ ضَرْعٌ . . . وفيهِ يَكُونُ اللَّبنُ، هَلْ تَعْرِفُونَ الأنْعَامَ التي نَشْرَبُ حَلِيبَها؟

حسَّــانُ: نَعَمْ أنا أعْرِفُ . . الـحَيــوانَاتِ التــي نَشْرَبُ حَلِيبَها الأبْقَارُ والـجِمَالُ والـمَاعِزُ والضَأنُ . .

الأبُ : هَذا صَحِيحٌ . . وَما هِي فَوائِدُ الأغْنَام الأُخْرَى؟

نــورة: نأْكلُ لَحمَها، وَنَسْتَفِيدُ مِنْ أصْوَافِها في صُنْعِ الملابِسِ الشِّتْوية والفُرُش، وبُيُوتِ الشَعْرِ . . .

الأبُ : وَهذا صَحِيحٌ أيْضاً . . .

نــورةُ: هَلِ الأغْنَامُ جَاءَ ذِكْرُها في القَرْآنِ الكَرِيمِ أَو لَها قِصّةٌ مَع أَحَدِ الأَنْبِيَاء عَلِيهُمُ السَّلامُ؟!



الأبُ : نَعَمْ.. أَلَمْ تَسْمَعُوا بالكَبْشِ الذي كَانَ فِدَاءً لنبيِّ اللهِ إسْمَاعِيلَ ابن خَلِيلِ الرَّحمنِ إبراهيمَ عَليهما السَّلامُ..؟

نـورة : كَبْشٌ كَانَ فِداءً لإسْمَاعِيل؟!

الأبُ : نَعَمْ... ويَالها مِنْ قِصّةٍ عَجِيبَةٍ...

نـورةُ : حَدِّثْنا بِها يَا أَبي...

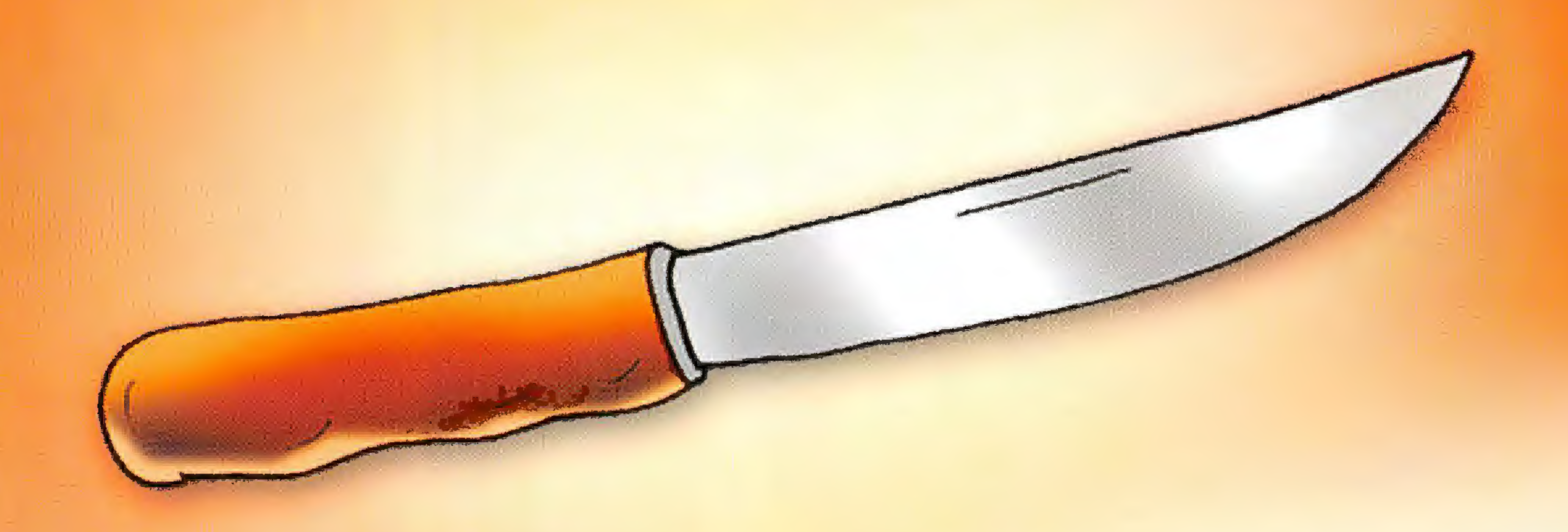
الأب : عَاشَ أبو الأنْبِيَـاء إبْرَاهيمُ عليه السّلامُ مع زَوْجَتِهِ سَارَةَ زَمَناً وَلمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَدٌ، فَدَعـا إبْرَاهِيمُ عليهِ السَّلامُ اللهَ تعالى أَنْ يَهَبَ لـه وَلَداً صالِحاً، قَـال تعالى عَلى لِسَـانِ إبْراهِيمَ عليه السَّلامُ:

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾



وذاتَ مَـرَّةٍ هَاجَرَ نَبيُّ اللهِ إبْرَاهِيمُ عَليه السَّـلامُ مَعَ زَوْجَتهِ سَارَةَ مِنْ بَابِلَ إلى مِصْرَ، وهُنَاك في مِصْر أَهْدَى لهُ مَلِكُها جَارِيَةً اسْمُها هَاجَرُ لتَسَاعِدَ زَوْجَتهُ سَارَةَ.. ثُمَّ تَزَوَّجَ إبْرَاهِيمُ عليه السَّلامُ هَاجَرَ فَرزَقَـهُ اللهَ مِنها وَلَداً هُو إسْمَاعِيـلُ، ثُمّ هَاجرَ نَبيُّ اللهِ إبْرَاهِيمُ عَليهِ السلام بزْوجَتِه هَاجَرَ وَوَلَدهِ الصَغَّيرِ إسْماعِيل، وَذَهَبَ بِهِمَا إلى مَكَّةَ حَيْـثُ تَركَهُمَا هَنَاكَ وهي يَومذَاكَ وادٍ جَافٌّ لَيْسَ فِيه زَرْعٌ .... ودَعَا الـخَلِيلُ إبْرَاهِيمُ عَليه السَّلامُ رَبَّهُ أنْ يَحْفَظَ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَهُ في هَذا الـمَكانِ....

وكَبرَ الابنُ إسْمَاعِيلُ، وصَارَ يُسَاعدُ والِدَهُ في العَمِلِ.



وذَاتَ يَوم رَأَى إبْرَاهِيمُ عَليهِ السَّلامُ في المَنَامِ أَنَّ اللهَ يَأمُرُهُ بِذَبْح ابْنِهِ إسْمَاعِيلَ...

قَال اللهَ تعالى:

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢) ﴾.

حسَّانُ: الأبُّ طَائِعٌ للهِ تَعالى، والابنُ مُطِيعٌ لَوالِدِهِ...

الأب : نَعَمْ يا بُني... لما وَافَقَ إسْمَاعِيلُ عَلى تَنْفِيذِ أَمْرِ اللهِ - تعالى - أَضْجَعَ نَبيُّ اللهِ إبْرَاهِيمُ وَلَدَهُ إسْمَاعِيل ليَذْبَحهُ، أَلْصَقَ جَبِينَهُ على الأرْضِ، وَفَعَل كَمَا يَفْعَل الذي يُريدُ الذَّبح، ولكنَّ



السِّكِّينَ لَمْ تَقْطَعْ حُلْقُومَ إِسْمَاعِيلَ عليهِ السَّلامُ.

نــورة: وهَلْ كَانَ نَبيُّ اللهِ إِبْرَاهِيمُ سَيذْبَحُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ؟

الأبُ: نَعَمْ، أَلَيْسَ هَذا أَمْرُ اللهِ تَعالى لِيَخْتَبِرَهُ ويَبْتَلِيَهُ

نــورةُ: وَماذا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ؟

الأبُ: السِّكينُ لَمْ تَقْطعْ شَيْئًا مِنْ جَسَدِ إِسْمَاعِيلَ بإِرادَةِ اللهِ تَعالى وَبَعدَ أَنْ صَدَّقَا الرُّؤيا وَأَطَاعا اللهَ -تعالى- فَدَاهُ اللهَ بِذِبح عَظِيــمٍ، أي: كَبْشٍ مِنْ الجَنَّةِ، تــامِّ الخِلْقَةِ، أَبْيَضَ، ذى قُرونٍ طَويلَةٍ.





فَذَبَحَهُ نَبيُّ اللهِ إبْراهِيمُ عَليهِ السَّلامُ بَدَلًا من ابنِهِ إسْمَاعِيلَ...
وصَارَتْ سُنَّةً عِنْدَ المسْلِمينَ أنْ يَذْبحوا للهِ - تعالى - في أيَّام
عِيدِ الأَضْحَى...

حسانُ إذاً الذبْحُ في عِيدِ الأضْحَى سُنَّةٌ سَنَّها نَبيُّ اللهِ إبْراهِيمُ عليهِ
السَّلامُ.

الأب : نَعَمْ... والأنْبِيَاءُ جَمِيعاً كَمَا تَعْلَمُونَ دِيْنُهُم الحَنيفيَّةُ
السَّمْحةُ... والإسْلامُ، وهو تَوْحِيدُ اللهِ - تعالى -، وأنَّهُ لا
مَعْبودَ بحقٍّ سِواهُ، ثُمَّ عِبادتُهُ وَحْدَهُ وطاعتُهُ، قال - تعالى -:
**﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ
قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) ﴾** .





حسان: قَرْأنا عَنْ بِنَاءِ الكَعْبةِ بَيْتِ اللهِ الحَرامِ أنَّ إسْمَاعِيلَ عليهِ السَّلامُ سَاعَدَ والِدَهُ في بِنَائِها...

الأبُ: نَعَمْ يا بُني، نَبيُّ الله إبْراهِيمُ عليهِ السَّلامُ بَنى الكَعْبَةَ، فَكَانَ هَو يَبْني وابنُه إسْمَاعِيلُ يَأتِي لَهُ بالأحْجَارِ يُسَاعِدُهُ... حتى أتمَّ البِناءَ...

حسانُ: وحَتى نَبعُ زَمزَمَ كان بسَبَبِهِ.

الأبُ: هَذهِ أُسْرَةٌ مُبارَكَةٌ، ذلكَ أنَّ هَاجَرَ وابنَهـا إسْمَاعِيلُ تَرَكهُما إبْراهِيمُ عَليهِ السَّلامُ ذَاتَ مرَّةٍ وأَرَادَ السَّفرَ،



وكانَ إسمْاعِيلُ صغيراً، قَالتْ له زَوجَتُهَ هَاجرُ: لمنَ تتْرُكُنا؟
الله أَمرَكَ بهذا السْفَر؟
فَأَجَابَ بنَعَمْ...
قَالتْ هَاجرُ: إذاً لنْ يُضيِّعَنا... نَعَمْ، إنَّ الله لا يُضَيِّعُ أحَداً خَلَقَهُ، فهو الرَزّاقُ والمْنِعمُ المتَفضِّلُ، وَكلمَاتُ هَاجرَ هَذهِ تَدُلُّ على إيمانِهـا العَمِيق، وَثقتِها بَربِّها، فَيجِـبُ على كُلِّ مُؤمنٍ أَنْ يَكونَ وَاثِقاً بالله - تعالى -، وأَنَّه تعالى أَرْحَمُ بِعَبَادِهِ مِنْ أَنْفُسِهم.



نـورةُ: فَكَيفَ فعَلتَ معَ وَلِيدِها الصَغِير؟

الأبُ : جَلَسَـت تُرْضِعُهُ، وَكَانَ عِنْدهَا قَلِيـلٌ مِنْ الطَّعَام والشَرَابِ، ولـمَا نفَذَ الطَعَامُ والشَّـرَابُ... جَاءَتْ الأمُّ وعَطِشَتْ وَجَاعَ الصَبيُّ الصَغِيرُ وَعطِشَ، وصَارَ يَبْكي وَيَتلوى، فَأَشْفَقَتْ الأمُّ هَاَجَرُ على وَليدهـا... وَجَعلَتْ تَعْلُو على جَبَل الصَّفَا تَنْظُرُ عَلَّها تَجِدُ مَنْ يَكُونُ مَعَهُ طَعَامٌ وَشرَابٌ، والصَبيُّ بالقُرب مِنْ الكَعْبة يبكي، ثّمَ تَنْزِلُ وتُهَرْوِلُ إلى جَبَلِ المَرْوَةِ تَعْلو ثَّمَ تَنْظُرُ فَلمْ تَجِدْ أحَداً ولَـمْ تَرَ شيئاً.



وَبْعدَ جَرْيِها وصُعُودِها وَهرْوَلتِها سَبْع مرَّاتٍ نَزلَتْ فإذا مَلَكٌ يُطمِئنُها ويَكُونُ سَبَباً في فَورَانِ نَبْعِ ماءِ زَمْزَم، فَفَرِحَتْ أَشَدَّ الفَرَحِ، وَجَعَلتْ تَحوطُه وتَشَربُ وَتسْقِي وَلِيدَها.

نـورة: مَاءُ زَمْزَمَ يَجْرِي حَتى الآنَ والنَّاسُ تَشْربُ منهُ.

الأبُ: نَعَمْ، مَاءُ زَمْزَمَ نَبْعٌ مُبارَكٌ وإلى مَا شَاءَ الله يَكُونُ نابِعاً يِشْرَبُ مِنَه النّاسُ والحُجَّاجُ وعُمَّارُ بيْتِ الله الحرامِ...



حسانُ: عَجِيبٌ أَمْرُ الـمُشرِكِـينَ، يَعْلَمونَ أنَّ الكَعْبَةَ بَيْتُ الله الحَرَام ثُمّ يَضَعونَ حَوْلها أَصْنَاماً من الـحِجارةِ وَيعْبُدونَها...

الأب: مُشْرِكُـو قُريش وغَيرُهُم يَقولُـونَ: إنَّ هَذهِ الـحِجَارةَ تُقرِبُهم إلى الله - تعالى مع أَنَّهُم يَنْحِتُونَها بِأَيْدِيَهُمْ من الـحِجَارة... ولكنْ عَمَى القُلوبِ والعُقُولِ...



نـورة: وَهل هناك الآنَ من يَعْبُدُ الأصْنَامَ في العَالَم يَا أبي؟

الأب : نَعَـمْ هَناك مَنْ يَعْبُدُ الأصَنَامَ والأبْقَارَ وَغيرِّهَا مِنْ المنْحوَتاتِ الـحَجَرِيَةِ والـخَشَبيَةِ وَغيْرهَا...

حسـانُ: وهَـؤلاءِ الكُفَّـارُ والمشْرِكُـونَ يَقُولـونَ أنهـم تقدَّمـوا وَتَطوَّروا....!!



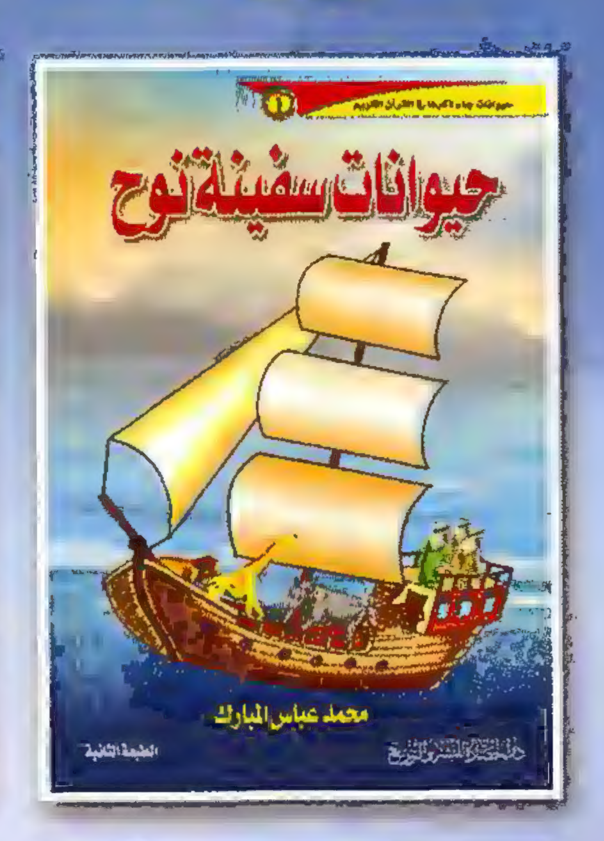
الأبُ: نَسْأَلُ اللهَ الهِدَايةَ والتَوْفيقَ.. فالإسلامُ نِعْمَةٌ يا أَوَلادِي، فَيَجِبُ على كُلِّ مُسْلم هَداهُ اللهُ للإسْلامِ أنْ يتمسَّك بإسْلامِه، ويَجْتَهد في طَاعةٍ ربِّه...

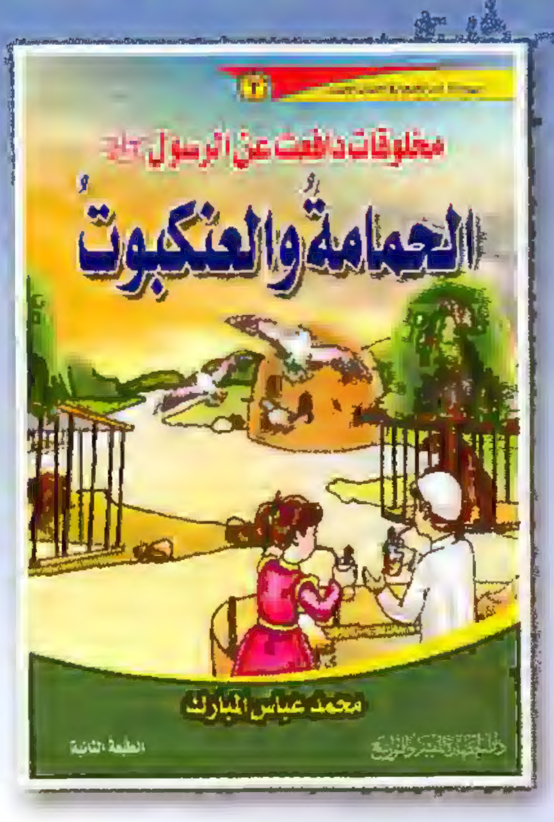
نورةُ: وأنْ نَحْمَدَهُ على نَعِمِه الكَثِيرَة... والتي مَنْها كُلُّ هَذهِ الحَيوانَاتِ التي رَأَيْنَاها في الحَدِيقَةِ...

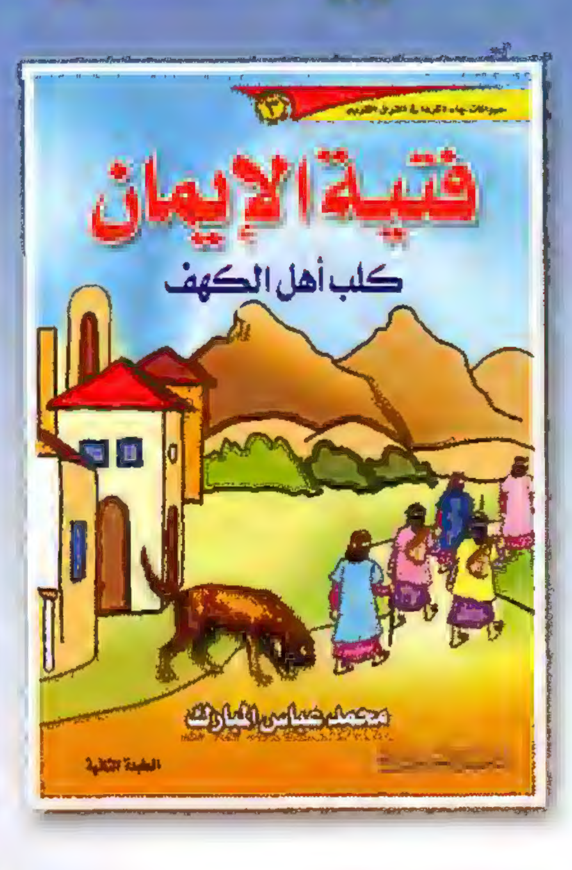
حسانُ: إنَّها رِحْلَةٌ مُمتَعَةٌ مَعَ عالَمِ الحيَوانَاتِ.. وقَصَصٌ شَائِقَةٌ مع أَنبْياءِ اللهِ تعالى...



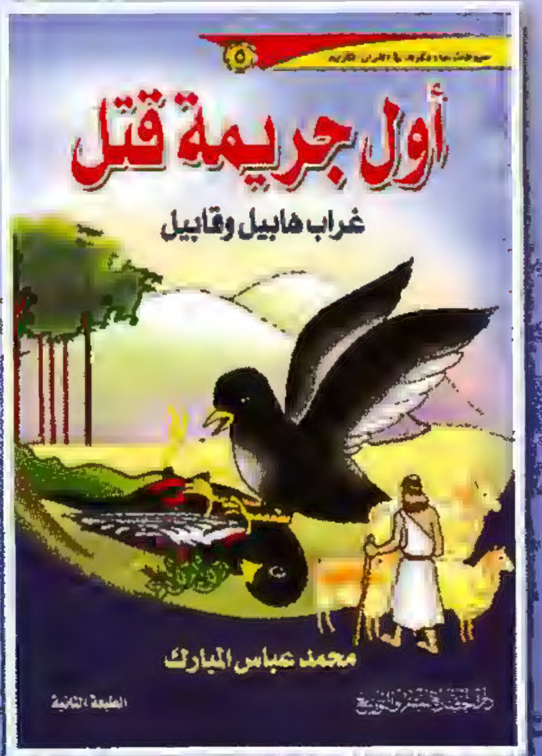
سلسلة قصص
حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم







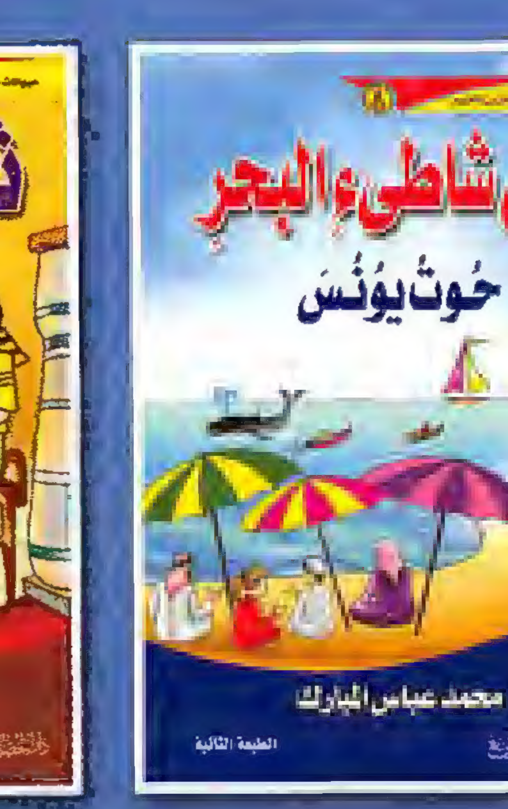


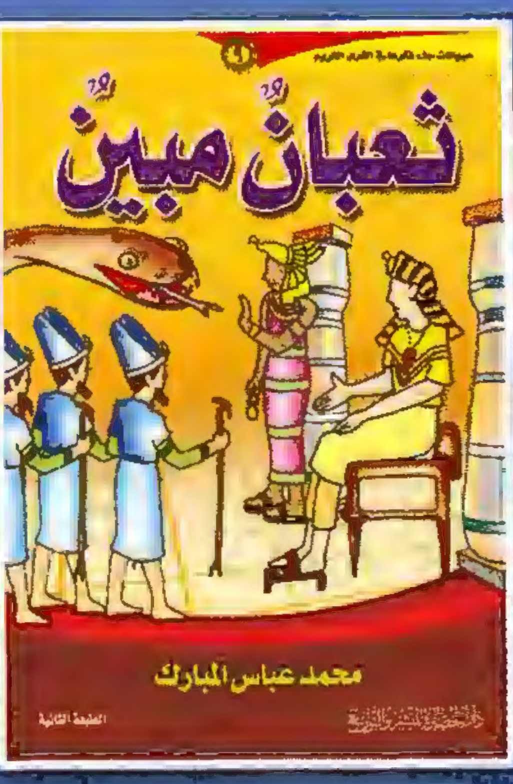














ص . ب: ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥ - الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨
جوال: ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٣٩-فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
المنطقة الغربية: تليفون ٠٢/٦١٤٣٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٣٩٦٠ - جوال: ٠٥٠٧٧٧٠٤٢١
بريد إلكتروني daralhadarah@hotmail.com
موقعنا الإلكتروني www.daralhadarah.com